

ورقة بحثية بعنوان

أثر التقنية في تغيير سلوك الطالب في المرحلة التعليمية الجامعية

research paper

**The impact of technology on changing student behavior at the
undergraduate educational stage**

إعداد/ د. نايف بن ناصر المنصور

أستاذ مساعد بجامعة المدينة العالمية

٢٠٢١م

ملخص

يحدث في العالم اليوم ثورة تقنية جعلته قرية صغيرة، حتى أصبحت التقنية حاجة ملحة لا غنى عنها في الكثير من نواحي الحياة، وما تختص به هذه التقنية من خصائص، منها التفاعلية، والالتزامية، وقابلية التقنية للتحول من وسيط إلى آخر حسب الاحتياج يتطلب معها العمل على موائمة الوضع المجتمعي مع هذه المتغيرات، وخاصة فيما يتعلق بالشباب، ولقد هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى استخدام التقنية لفئة الشباب، وأهمية دراسة السلوك، وسلبيات وإيجابيات التقنية، والعوامل التي يمكنها التأثير على سلوك الطالب الجامعي، والتعرف على أثر التقنية على المجتمع بشكل عام، وعلى الطالب الجامعي بشكل خاص وعلى سلوكه، ومعرفة القيم والسلوكيات الجديدة التي يمكن أن يكتسبها الطالب الجامعي من استخدامه للتقنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتوضيح وتعريف مفهوم التقنية والسلوك وحاجيات الشباب في المجتمع، وكذلك أثر التقنية الحديثة على سلوك الطالب في المرحلة الجامعية، وبعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، خلص البحث باقتراح عدد مقترحات حول موضوع البحث، وهي: ضرورة رفع مستوى التحسين والتتقيف في المؤسسات التعليمية وخاصةً الجامعية، وإيجاد وسائل الحوار مع الشباب واحتوائهم فكرياً، وتوجيههم للمسار الصحيح في استخدام التقنية، وزيادة بث البرامج والرسائل التوعوية عبر وسائل الإعلام المتنوعة، وعبر المؤسسات الدينية في المجتمع، حول خطر الاستخدام السلبي للتقنية وللمحتوى الرقمي، وإعداد مشروعات تقنية تخدم المجتمع، وإدماج الشباب الجامعي للعمل فيها، والاستفادة من حماسهم ونشاطهم في هذا المجال، ودعم الباحثين في المجال التربوي؛ لإعداد البحوث والدراسات اللازمة؛ لحد من التأثير السلبي للتقنية على الطالب الجامعي، وتطوير المناهج التعليمية من التعليم الابتدائي وحتى الجامعي وموائمتها مع العصر الرقمي وما يتخلله من إيجابيات وسلبيات، وإبراز الهوية الثقافية الإسلامية من كافة الجوانب، وإظهارها للطلاب الجامعيين عن طريق عقد الدورات وورش العمل، حيث يقوم بها المختصون في قاعات ومعامل الجامعات، وأخيراً ضرورة حث الطلاب على الالتزام بقوانين ونظام أجهزة المجتمع ومعاييرهم وعدم مخالفتها، مثل: أنظمة التعليم والأمن، وكذلك القضاء.

الكلمات المفتاحية: التقنية - الطالب الجامعي - السلوك

Abstract

A technological revolution is happening in the world today that has made it a small village, until technology has become an urgent and indispensable need in many aspects of life, and the characteristics of this technology, including interactive, asynchronous, and the ability of technology to switch from one medium to another according to need requires the situation with it to work To adapt the societal situation with these variables, especially with regard to youth, The current research aimed to know the level of technology use for young people, the importance of studying behavior, the negatives and positives of technology, the factors that can influence the behavior of the university student, and to identify the impact of technology on society in general and on the university student in particular and on his behavior, and knowledge of the new values and behaviors that The university student can acquire it from his use of technology, and the researcher has used the descriptive approach to clarify and define the concept of technology, behavior and the needs of young people in society, as well as the impact of modern technology on the student's behavior at the university level. On the topic of the research, namely: The need to raise the level of immunization and education in educational institutions, especially universities, to find means of dialogue with young people and to contain them intellectually, and to guide them to the right path in using technology, and to increase the broadcast of programs and awareness messages through various media, and through religious institutions in society about the danger of negative use of technology and digital content, and preparing Technical projects that serve the community, integrating university youth to work in them and benefiting from their enthusiasm and activity in this field, and supporting researchers in the educational field to prepare the necessary research and studies To reduce the negative impact of technology on the university student, develop educational curricula from primary to university education and adapt them to the digital age and its pros and cons, and highlight the Islamic cultural identity from all sides and show it to university students by holding courses and workshops, which are carried out by specialists in University halls and laboratories, and finally, the necessity of urging students to abide by the laws, system, and

standards of society's organs, and not to violate them, such as: education and security systems, as well as the judiciary.

Key words: technology, university student, behavior

مقدمة

ما يحدث للعالم اليوم من ثورة تقنية جعلته قرية صغيرة، وقد أصبحت التقنية حاجة ملحة لا غنى عنها في الكثير من نواحي الحياة، وما تختص به هذه التقنية من خصائص، منها التفاعلية لوجود سلسلة من الأفعال الاتصالية؛ فالشخص فيها يرسل ويستقبل في نفس الوقت، واللاتزامنية بمعنى إمكانية العمل في أي وقت، والتواصل مع الآخرين في أي ساعة، وفي أي مكان، وفي أثناء الحركة، وقابلية التقنية للتحويل من وسيط إلى آخر حسب الاحتياج يتطلب الوضع معها العمل على مواءمة الوضع المجتمعي مع هذه المتغيرات، وخاصة فيما يتعلق بالشباب، إذ إنَّ الشباب هم القوة الفعلية في المجتمعات، وما تتميز به هذه الفئة من حب الاستكشاف والرغبة في الاستقلالية، ومقاومة الضغوطات ورفض الإملاءات، وحب التعرف إلى كل ما هو جديد، والعيش في هذا القرن وسط تحولات كبيرة وسريعة؛ بسبب التقنية وقوة الجاذبية لاستخدامها؛ لما توفره من وسائل لسبل الراحة والرفاهية، ومن إنجاز الأعمال من خلالها، وكذلك التسوق ومطالعة الأخبار، وما يبث في وسائل الإعلام من خلال الوسائط والتطبيقات الإلكترونية، والظاهرة العالمية الأقوى وهي مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتضمن فضاءً افتراضياً مميّزاً يحتوي على كم هائل من المعلومات، والتي ساهمت في تغيير بعض الأنماط لدى الأفراد حول العالم، حتى وصلت البعض إلى مرحلة الإدمان على متابعتها باستمرارٍ أثناء اليوم، وأحدثت تغييراً في السلوكيات والمفاهيم في جيل الشباب، بعد قرون كانت فيها المجتمعات تسير ببطء وبشكل منطقي، وقد أدى استخدام الشباب لتلك الوسائل الحديثة الانتقال إلى عوالم حرة تتسم بروح ثورية قوية. (كمال، ٢٠١٠، ص ٤٠).

إلا إنه مما ينبغي التنبيه عليه، أنَّ التقنية لا شأن لها بشكل مباشر في خلق المشكلات، أو إيجاد حلول لما هو قائم منها، إنما الإنسان والمجتمع هما من يوظف التقنية ويستخدمها للخير أو الشر، وهما من يوجد المشكلة، والباحث في هذا البحث سوف يتناول أثر التقنية على سلوك الطالب في المرحلة الجامعية، ومطالعة ما كتب في ذلك من أبحاث ودراسات، والخلوص إلى نتائج يتم عرضها بشكل مبسط وميسر لكل العاملين في المجال التعليمي والتربوي، وإمكانية تطبيق هذه النتائج والتوصيات على أرض الواقع، ويتضمن البحث الإطار المنهجي الذي يتناول (مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث، مصطلحات البحث، والدراسات السابقة)، ومن ثمَّ محاور البحث وهم ثلاثة محاور (مباحث).

المبحث الأول: يحتوي على مطلبين: أهمية التقنية، وأهمية دراسة السلوك، والمبحث الثاني يحتوي على ثلاثة مطالب: الشباب في المجتمع، احتياجات الشباب في المجتمع، الهوية الثقافية العربية،

والمبحث الثالث يحتوي على مطلبين: الآثار الإيجابية للتقنية، والآثار السلبية للتقنية، وخاتمة للبحث،
تضمّنت بعض التوصيات من الباحث حول الموضوع.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في أن السلوك جزء من نشاط الإنسان، وأحد صور التفاعل مع البيئة المحيطة به، ويساهم في تكوينه داخل الأسرة والمجتمع، ويتطور هذا السلوك مع التقدم في العمر وتغير العوامل الداخلة عليه، ولما للتقنية من تأثير مباشر وغير مباشر على البشر في الحياة اليومية وعامل كبير للمتغيرات، من سرعة التواصل ونقل المعلومات والتجدد المستمر للمحتوى التقني في فترة وجيزة، فإن هذا البحث يأتي على معرفة مدى هذا التأثير، والسلوكيات الناتجة عن استخدام التقنية، حيث أظهرت التقنية منذ ظهورها أنماط سلوكية جديدة ومختلفة للإنسان عما كانت عليه الناس في الزمن السابق، والتساؤلات هنا؟:

- هل التقنية بشكل عام هي المؤثرة؟

- هل الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) هي المؤثرة فقط؟

- أم أجهزة الهاتف الذكية هي المؤثر الحالي في أوساط الشباب؟

- أم مواقع التواصل هي الوسيلة الأكبر في تغير سلوك الشباب؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مستوى استخدام التقنية لفئة الشباب.

- التعرف على مدى أهمية دراسة السلوك.

- التعرف على سلبيات وإيجابيات استخدام التقنية.

- التعرف على العوامل التي يمكنها التأثير على سلوك الطالب الجامعي.

- التعرف على أثر التقنية على المجتمع بشكل عام، وعلى الطالب الجامعي بشكل خاص، وعلى سلوكه.

- التعرف على القيم والسلوكيات الجديدة التي يمكن أن يكتسبها الطالب الجامعي من استخدامه للتقنية.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في دراسة سلوك الطالب والتغيرات الطارئة عليه بعد استخدامه للتقنية، وأثر هذه التغيرات على سلوكه، ونتائج هذه التغيرات على التحصيل العلمي والأخلاقي؛ حيث أن علم السلوك علم مهم ينبني عليه عددٌ من المؤشرات التي توطر كيفية التعامل مع الإنسان في جوانب متعددة، والتعرّف على تأثير التقنية من خلال هذا العلم، والنتائج المترتبة على هذه المتغيرات سواءً كانت نتائج إيجابية أو سلبية داخل المجتمع، ويقدم البحث خلاصة الدراسات المتعلقة بتأثير التكنولوجيا في الحياة العامة، وكذلك ترجع أهميته في التطور المستمر للتقنية في حياتنا اليومية وتأثير هذه التطورات، والوقوف على الآثار السلبية والإيجابية للتقنية على سلوك الطالب الجامعي، والمساهمة في خدمة المجتمع برصد جانب حيوي وهو جانب الشباب وسلوكياته، وأن تكون مثل هذه الأبحاث مقدّمةً لأبحاث أخرى أكثر توسعاً في مجال السلوك الطلابي، والتي يمكن تحويلها إلى منهج عملي في معالجة السلوك الطلابي الجامعي.

منهج البحث

اتباع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي لتوضيح وتعريف مفهوم التقنية والسلوك وحاجيات الشباب في المجتمع، وأثر التقنية الحديثة على سلوك الطالب الجامعي.

مصطلحات البحث

التقنية

التقنية أو التكنولوجيا (بالإنجليزية: Technology) وفق قاموس (Dictionary.com) الإلكتروني هي كلمة من أصل يوناني، وتُعرّفُ على أنها أحد فروع المعرفة التي تعمل على إنشاء الوسائل التقنية، واستخدامها، وترابطها مع المجتمع والبيئة والحياة ككل، مع التركيز على مواضيع، مثل: الصناعة، والعلوم التطبيقية، والعلوم البحتة، والهندسة، أو يُمكن اعتبارها تطبيقاً للمعرفة بشكل عمليّ، فهي عملية علمية أو صناعية، أو اختراع، وهي مجموعة من الطرق والوسائل تُستخدم للتقدم الحضاري.

السلوك

السلوك نغمةً: من «سَلَك» طريقًا، وسَلَكَ المكان يمشيه، وسَلَكْتُ الشيء في الشيء، أي أدخلته فيه وفق ما ذكره (لسان العرب).

أما اصطلاحًا: فيعرّفه المعجم الوسيط بأنه: مسيرة واتجاهات ومذهب الفرد، حيث يعبر عن الشخص بأنه سيء أو حسن السلوك، كما أنّ السلوك يعد من الأعمال الإرادية للإنسان، كالكذب والصدق، الكرم والبخل... وغيرها.

وتعرّفه (أمل الشرع، ٢٠١٣) بأنه: الأنشطة والأفعال التي يقوم بها الفرد، سواء كانت تلك الأفعال ظاهرة أم باطنة.

كما يعرّفه آخرون بأنه: أيُّ نشاط للإنسان، سواء يمكن قياسه وملاحظته، كالنشاطات الفسيولوجية والحركية، أو أخرى تحدث على نحو غير مرئي، مثل التفكير والذاكرة والوساوس وغيره.

الطالب

يعرّفه المعجم الوسيط بأنه: مَنْ يَطْلُبُ العِلْمَ، ويُطْلَقُ عُرْفًا على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، (والجمع): طُلاب، وطلّبة. (المعجم الوسيط، ٢، ص ٥٦١)

مراحل التّعليم

هي الفترات الزمنية التي يتم فيها التّعليم، كالابتدائية والثانوية والجامعية، وفق تعريف معجم المعاني الجامع.

الدراسات السابقة

لأهمية مثل هذا الموضوع فقد تم تناوله في الأوساط العلمية بشكل كبير مباشر وغير مباشر، وتم إعداد دراسات كثيرة في هذا المجال، بحيث يصعب حصرها وذكرها في ثنايا هذا البحث، ونسرد بعض الأمثلة على بعض الدراسات التي تناولت موضوع أثر التقنية على سلوك الطلاب، على النحو التالي:

دراسة بلغول يمينة، (٢٠٢٠) بعنوان «أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على سلوك المراهقين المتمدرسين».

والتي هدفت إلى البحث عن أهم العناصر والوسائل التكنولوجية التي تؤثر في المراهقين، ومعرفة تأثير القنوات الفضائية والإنترنت والهاتف النقال على السلوك الأخلاقي والاستهلاكي للمراهقين، وأيضًا

تحديد جوانب السلوك التي يمكن أن تتأثر نتيجة استخدام هذه الوسائل بشكل مستمر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، مستخدمةً الملاحظة البسيطة والاستمارة «المغلقة - المفتوحة» كأداتين للدراسة، بالتوزيع على عينةٍ قوامها ٣٦٤ تلميذاً في بعض الثانويات بمدينة جيجل، وقد نتج عن الدراسة: أن التلاميذ المراهقين في ثانويات مدينة جيجل يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ولديهم تأثير واضح على سلوكياتهم الاجتماعية التقليدية والأخلاقية والاستهلاكية بدرجة متوسطة، وتختص هذه الدراسة كما هو موضح بمرحلة المراهقة والمتعلقة بالطفل الذي قارب سن (البلوغ)، وأسئلة البحث في هذه الدراسة تختلف أدواتها ووسائلها، ونتائج الدراسة عن ما يتعلق بالشباب في المرحلة الجامعية التي لها خصائصها البيولوجية والثقافية، وكذلك تختص هذه الدراسة بمنطقة محددة في بلدة جيجل بدولة الجزائر العربية.

دراسة الحسن، ومحمد، وأحمد (٢٠١٦) بعنوان «أثر برنامج استقصائي مقترح قائم على تكنولوجيا التعلّم الإلكتروني على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي في السودان».

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج استقصائي مقترح قائم على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الخرطوم.

وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، بالإضافة لاختيار عينة قصدية للدراسة مكونة من (١٠٠) طالب من المستوى الرابع بكلية التربية بجامعة الخرطوم.

وقد استخدم الباحثون الاختبار التحصيلي واختبار تورانس اللفظي (الصورة أ) للتفكير الإبداعي كأدوات للدراسة.

وقد نتج عن الدراسة أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد العينة في التطبيقي القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عن البرنامج الاستقصائي المعتمد على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، كما نتج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التفكير الإبداعي وقدراته الإبداعية الثلاث (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) والدرجة الكلية للإبداع من استخدام البرنامج الاستقصائي المعتمد على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في التدريس الجامعي يعزي إلى النوع.

وتعتبر هذه الدراسة متعلّقة بمرحلة زمانية ومكانية محددة في دولة السودان العربية، ومطبّقة على عينة صغيرة، ولمعرفة تأثير التكنولوجيا على التحصيل العلمي (فقط)، وإمكانية تنمية المهارات الإبداعية للطلاب في هذا المجال، وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعات السودان على الأساليب الجديدة في التعليم والمرتبب بالتكنولوجيا.

دراسة أحمد (٢٠١٨) بعنوان «أثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب».

والتي هدفت إلى التعرف على التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والوقوف على أثر تلك التكنولوجيا الحديثة على الشباب.

ولقد خلصت الدراسة إلى أن استخدامات وسائل الاتصال الحديثة لدى الشباب قد نتج عنها انتشار ثقافات جديدة تسربت ملامحها للمجتمعات، وأن تلك التكنولوجيا لم تعد مجرد وسائل يسخرها الإنسان لتطوير بيئته، بل أصبحت ملازمة لحياة الفرد يوميًا يستخدمها ويتعامل معها، وقد أصبحت لدى البعض إدمانية لا يستطيع التخلي عنها ولو ساعة في اليوم.

وهذه الدراسة تتقاطع بشكل كبير مع موضوع الباحث إلا أنها غير مختصة بمرحلة معينة، وتم دمج استعمالات التقنية مع التأثيرات الناتجة على هذا الاستعمال، بحيث عدت غير واضحة بشكل جيد.

دراسة أبو جحجوح وحسونة (٢٠١١) بعنوان «فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه بالفيديو في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلبة الجامعة».

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد معايير موقع التعليم الإلكتروني عبر «الويب» وتحديد معايير أساليب التوجيه، والكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية التفكير العلمي وفي الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني «بالويب»، إضافةً إلى التعرف على أثر متغير الجنس في ذلك.

وقد اتبعت الدراسة المنهج البنائي والمنهج التجريبي من خلال استخدام اختبار التفكير العلمي ومقياس الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني عبر «الويب» كأداتين للدراسة، التي طبقت على عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٦٩) طالبًا وطالبة.

ولقد توصلت الدراسة إلى فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه بالفيديو في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني عبر «الويب»، وأنه لا فروق دالة إحصائية في التفكير العلمي والاتجاهات نحوه في المجموعة التجريبية تبعًا لمتغير جنس الطالب الجامعي.

واقترنت هذه الدراسة على نوعية تعليم محددة، وهي التعليم الإلكتروني الموجه بالفيديو فقط، وقياس تأثير هذه النوعية على التفكير العلمي، ولا يشمل بقية التأثيرات السلوكية بالنسبة للطالب الجامعي، وتستقر نتائج هذه الدراسة على مدى الاستفادة من المواقع التعليمية، وضرورة تطوير التعليم وإعداد مساقات جامعية مختصة بهذا المجال.

دراسة أماني هندي، وبسمة الرفاعي (٢٠١٧) بعنوان «تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية».

وقد هدفت الدراسة إلى رصد المؤثرات المختلفة لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الفراغات الداخلية، ومدى تأثيرها على سلوك الإنسان سلبيًا أم إيجابيًا.

وقد حققت الباحثتان تلك الأهداف باستخدام الدراسات المسحية والتحليلية، حيث أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها أن استخدام التكنولوجيا في أعمال التصميم الداخلي والانجذاب نحوها -خاصة لدى الشباب والأطفال- يمكن أن يؤثر بالسلب على سلوكياتهم وأفعالهم وصحتهم ونشاطهم وانتمائهم أيضًا، وهذا التأثير لا يقتصر فقط على سلوك الفرد، بل يمتد إلى سلوك الجماعة؛ ما يؤثر على القيم والأعراف الموروثة.

وناقشت هذه الدراسة تأثير التقنية في واقع الفراغات الداخلية وهو ما يُعرف بالمكان الذي يحوي الأنشطة والأشخاص وكذلك الأشياء، واستخدام التقنية لتحقيق الرفاهية، وما يجب على المصمم الداخلي إدراكه في هذا المجال، بما يحافظ به على السلوك الإيجابي والتخلص من السلوك السلبي، وتطبيق هذه الدراسة على المجتمع بشكل شامل، ولم تحدد التأثيرات على فئة معينة.

***وبالمجمل فقد تم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة بتطبيق بعض الجوانب السلوكية المتعلقة بموضوع البحث.

المبحث الأول: التقنية والسلوك

المطلب الأول: أهمية التقنية

إن للتقنية أهمية كبيرة في حياتنا اليومية وللمجتمع في شتى المجالات الاقتصادية والصحية والتعليمية... وغيرها، ولها أهمية خاصة بالنسبة للطالب في مراحل التعليم أيضاً، وذلك في سهولة التواصل بين الناس في أنحاء العالم، بحيث لا يعيق ذلك المكان والزمان، وبما تتميز به من ميزات على النحو التالي:

١. ساعدت التقنية بشكل كبير في سهولة التواصل بين أفراد المجتمع، وبين الأفراد حول العالم الذي أصبح التواصل فيه بالصوت والصورة.
٢. ساعدت التقنية في تحسين المجالات الصحية؛ بواسطة استخدام التقنية لإجراء الأبحاث العملية الدقيقة، وإجراء الفحوصات الطبية على المرضى.
٣. أثرت التقنية في زيادة الإنتاجية داخل المؤسسات والقطاعات الحكومية في المجتمع؛ حيث أصبحت حركة تناقل المعلومات والبيانات بشكل فوري لا يستغرق زمناً طويلاً كما في السابق، وذلك من خلال البريد الإلكتروني والهواتف المحمولة والرسائل النصية، وتوفير قواعد البيانات التي يُرجع لها عند الحاجة.
٤. يمكن الاستفادة من التقنية في إنجاز الأعمال الشخصية من المنزل، وذلك في ممارسة التسوق والاستثمار في الأسهم والبورصات العالمية وتجارة العملات.
٥. شاركت التقنية في تحسين مستوى الترفيه، بتوفير عدد كبير من الوسائط والمحتوى الترفيهي على الشبكة العنكبوتية، وعلى تطبيقات الهاتف المحمول.
٦. ساهمت التقنية في تقوية وتسريع التواصل مع المختصين في مجالات متعددة في أنحاء العالم عبر مواقع التواصل والاستخدام الأمثل لها.

المطلب الثاني: أهمية دراسة السلوك

تأتي ضرورة دراسة السلوك لأي شخص بشكل عام، وللشباب بشكل خاص؛ لأجل فهم السلوك البشري ودوافعه، وتنمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتجنب الصراع غير الضروري، وتقدير العلاقات الاجتماعية الإيجابية والتوافق مع الآخرين، والتزود بالمهارات الشخصية والتواصلية اللازمة للعمل بفعالية، والنجاح في مجتمع متعدد الأعراق متغير ديناميكياً، والنظر في نتائج وعواقب الأفعال والسلوكيات التي تتعلق بالحكم على المجتمع، حيث ترى جامعة سوين بيرن الإلكترونية Swinburne University Online أن دراسة السلوك تكتمل بمعرفة جوانبه، كما يرى ذلك علماء النفس عندما عرّفوا السلوك بصورة شكل شمولية بأنه نشاط مركب ومعقد تتكوّن بنيته من جوانب أساسية، وتتلخص في ثلاث، هي:

الجانب المعرفي: وهو ما يستخدمه الإنسان من عمليات معرفية وعقلية؛ لإدراك ما يدور حوله من أحداث، وطريقة تفاعله معها، والتي يتفرّد فيها الفرد باستخدامه للرموز ومعانيها، وتتلخص هذه العمليات العقلية والمعرفية في:

- الإدراك.

- التذكّر.

- التصرّو.

- التّعبير اللغوي، الرمزي، اللفظي... وغيرها.

الجانب الحركي: وهو جميع استجابات الفرد الجسمية، أي التي تظهر عليه من خلال تعرضه لمثيرات معينة، وتلك الاستجابات تكون في صورة حركية استجابة لتعليمات لفظية، أو الكتابة أو ممارسة الرياضة، أو العزف الموسيقي، أو ركوب سيارة... أو غيرها من التعليمات.

الجانب الانفعالي: يقصد به حالة الفرد الانفعالية أو العاطفية، والتي يمر بها أثناء الاستجابة السلوكية لمختلف المثيرات، أي أن الجانب الانفعالي هو حالة الفرد الداخلية التي يرافقها سلوكٌ معين، مثل الشعور بالحماسة أو السعادة تجاه مثير أو نشاط معين، أو الشعور بالراحة أو الانزعاج تجاه مثير أو نشاط معين. (منصور وآخرون، ٢٠٠٣: ٨-٩)

وكذلك معرفة العوامل المؤثرة على السلوك، ومنها:

- **الجنس:** حيث إن الذكر والأنثى مختلفان بسلوكياتهم، وطبيعتهم البنيوية والفكرية.

- **العمر:** حيث إن الشباب هم الأكثر جرأة وإقدامًا وتهورًا من غيرهم من المراحل العمرية الأخرى.
 - **العوامل الاجتماعية:** مثل العادات والتقاليد، والوضع الأسري متزوجًا أو أعزب.
 - **الوضع الاقتصادي:** أي المستوى المعيشي للشباب.
- ويظهر مدى ارتباط هذه العوامل مع العامل الرئيس وهو:
- **العامل الديني:** حيث إن الشاب المؤمن الملتزم بشرائع الله والمحافظ على حدود الشرع، هو الأكثر طمأنينة وهدوءًا وسكينة في المجتمع من بين أوساط الشباب، وهو بعيد عن التمرد والطيش والانحراف بكافة أنواعه.

* * * *

المبحث الثاني: الشباب والمجتمع

المطلب الأول: الشباب في المجتمع

الشباب ليس مرحلة بالعمر تحدد بسن معين، وإنما هو حالة نفسية للفرد لا تتعلق بالعمر الزمني، فالشباب بقدر ما يشعر بحيوية وحماس وحركة وطموح وأمل في الحياة وأهمية دوره، فإن تلك النظرة منه للحياة تعكس مقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين من الرغبة في العمل والحياة، وحين يخفق في ذلك فإنه يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب، وهذه هي بدايات مرحلة الشيخوخة، وحسب رأي علماء النفس أن مرحلة الشباب ترتبط باكتمال البناء الدافعي والانفعالي للفرد في ضوء استعداداته واحتياجاته الأساسية، واکتمال نمو كافة جوانب شخصيته الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكّنه من التفاعل السوي مع الآخرين (خواجة، ١٩٩٩: ١٠٠)، ولم تعد الأسرة ومؤسسات المجتمع في هذا العصر على مقدرة تامة بالتعامل مع الشباب وحاجياته في ظل هذه المتغيرات الطارئة والسريعة التي سببتها التقنية، مما يتطلّب معرفتها، والوقوف عليها، ودراستها بشكل منظم.

المطلب الثاني: احتياجات الشباب في المجتمع

للشباب في أوساط المجتمع احتياجات يسعى إلى تحقيقها من خلال أفكاره وسلوكياته، بغرض إعادة التوازن الشخصي له من الناحية الجسدية، مثل الحاجة إلى الطعام والنوم وممارسة الرياضة، والاحتياج الفكري، مثل التعليم والتدريب، بالإضافة إلى الاحتياج من الناحية النفسية من الاحترام والتقدير، وتكوين العلاقات مع أفراد المجتمع، والحاجة الأكثر طلباً عند فئة الشباب في عصرنا الحالي ألا وهي البحث عن الترفيه والترفيه عن النفس، والذي يعتمد على التقنية بشكل كبير في توفيرها.

المطلب الثالث: الهوية الثقافية العربية

عرّف (كربية، ٢٠١٥: ٧٠) الهوية الثقافية على أنها: «مجموعة المقومات والخصائص التي تميز الشخصية العربية وتجعلها متفردة عن غيرها من الهويات الأخرى الثقافية».

وتتمثل هذه المقومات: في الدين، واللغة، والتاريخ، والجغرافيا، والعادات والتقاليد، والأعراف، ولقد شاعت فكرة الهوية منذ القدم لدى المجتمعات؛ نتيجة الاختلاف فيما أنتجته من فكر، وطورته من أدوات،

وشرعته من قوانين ومبادئ لإدارة أمورهما، إلا أن مفهوم الهوية يعد من المفاهيم الحديثة التي ظهرت عقب الثورة الفرنسية، وارتبطت نشأته بنظريات علم الاجتماع التي ربطت الهوية بالانتماء للجماعة (الربيعاني، ٢٠١٧).

وتتعدد مصادر تشكيل الهوية في المجتمعات في العالم، والتي يأتي تأثيرها على الشباب، مثل: الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، وكذلك المؤسسات الدينية في البلاد، وتقع هذه المصادر في العصر الحديث تحت وقع تأثير التقنية، مما يوجب على المختصين وأصحاب القرار اتخاذ ما يلزم نحو تعزيز هوية المجتمع الثقافية، وخاصةً بين أوساط الشباب.

المبحث الثالث: آثار التقنية على السلوك

بعد استعراض أهمية التقنية في المجتمع، وأهمية السلوك والعوامل المؤثرة عليه، نأتي على تأثيرات التقنية على الشباب على النحو التالي:

المطلب الأول: الآثار الإيجابية

أظهرت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فيما مضى من سنوات قليلة تأثيرات إيجابية بشكل عام في ظل وجود تغيرات نوعية في شتى نواحي الحياة وأوجهها، حيث مهدت تلك التكنولوجيا السبيل للتحول من مجتمع صناعي إلى مجتمع معلوماتي، وقد ظلت تلك الثورة تترك آثارًا اقتصادية واجتماعية على المجتمعات المعاصرة بصورة غير مسبوقه كمًا ونوعًا، وشبكة المعلومات هي أحد مظاهر الثورة المعلوماتية، حيث تؤدي دورًا أساسيًا في صياغة الإنسان للأنشطة الرئيسة في شتى مجالات الحياة، كما أنها تشكل حلقة الوصل بين دول العالم، وهي المحرك الفعال للأنشطة في المجتمعات؛ من خلال إزالة حاجز الزمان والمكان. (ربيع، ٢٠٠٩: ١٦٦)

وتتلخص تلك الآثار في:

١. تحقق عند الطالب الجامعي الاستقلالية الشخصية في اختياره الأسلوب والمقرر الخاص بالمادة ومساقتها العلمي، وكذلك اختيار الأستاذ لها بشكل آلي بواسطة التقنية في المرحلة الجامعية، بما يزيد من تفاعل الطالب بشكل عام مع المعلومات المتاحة أمامه أثناء التواصل التقني، وخاصةً فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، والذي طبقته كثير من الجامعات على إثر جائحة (كورونا).

٢. تعمل على إثارة الحماس لدى المتعلم تجاه التعليم، كما أنها تجعل التعلم يتسم بالمتعة، وهي أيضًا تساعده على أن يتعايش مع الحياة الأكاديمية والحياة الواقعية (العليان، ٢٠١٩)، حيث ساهمت الـ ICT في زيادة الدافعية لدى الطلاب الجامعيين نحو التعلم واستمتاعهم بذلك القائم على حل المشكلات والاستقصاء الذاتي والإبداع؛ ما أدى إلى تنمية المهارات التي سوف يحتاجونها في المستقبل، وبالأخص مهارات القرن الواحد والعشرين، مثل التعلم الذاتي والتواصل والتقييم الذاتي، وحسب توصيف اليونسكو (٢٠٠٧) فإن استخدام أدوات Web2.0 مثل Skype، المدونات Blogs، والمنديات للوصول إلى

المعلومات، وإقامة شبكات من العلاقات بينهم والمتعلمين الآخرين، وكذلك المعلمين والمدارس وخبراء المواد وأيضًا المجتمعات الأخرى يعتبر وجهًا من أوجه التطور المهني. (عبد القادر، ٢٠١٨).

٣. تساهم في زيادة الإنتاجية لبعض الشخصيات الطلابية التي تحب العمل بانفراد بعيدًا عن جو القاعة الدراسية والعمل الجماعي، وحرية العمل بشكل منفرد مناسب لطبيعة البعض، فمثلًا قد لوحظ على الطالبات اللاتي يعانين من الرهاب الاجتماعي أو قلة وصعوبة تكوين الصداقات في فترة التعليم الحضوري تغيير كبير في سلوكهن للأفضل، فابتعدن عن الضغط الاجتماعي وملاحظة المقربين لهن أصبحت معدومة، بل إن مستوياتهن في تقدم مستمر، لاسيما إذا تم تعزيز هذا التقدم من قبل المعلمة، ويمكن المحافظة عليه باستخدام طرق تدريس أو تقنيات تعليم تساعدن على المشاركة في العملية التعليمية التي تقدم لهن مساحة للتعبير والشرح دون خوف أو مراقبة من حولهم، وكذلك بالنسبة للطالبات اللاتي يزيد نشاطهن ويصعب ضبطهن في الحصص أيام التعليم الحضوري؛ لوجودهن برفقة زميلاتهن، فقد لوحظ تغيير كبير وإيجابي في سلوكهن خلال التعليم عن بعد، فبقائهن بمفردهن كان له الأثر الأكبر في زيادة إنتاجيتهن دون تشتيت من زميلاتهن المقربات، وبالطبع فإن تعزيز السلوك الإيجابي لهن من قبل المعلمة ساعد في استمرارهن على هذا المستوى المتقدم، إلا إن هناك مجموعة من الطالبات انخفضت مستوياتهن كثيرًا خلال هذه الفترة مقارنة بفترة التعليم الحضوري، ويكمن السبب في أن هذه المجموعة من الطالبات ترتفع مستوياتهن خلال التعليم التعاوني برفقة زميلاتهن في الفصل، وهنا فعلى المعلمة مراعاة هذا الجانب وتقديم بعض الأنشطة الجماعية وغرف التعليم التعاوني المصغرة لمساعدة هؤلاء الطالبات وفق ما ذكرت دراسة (Lisciandrello, 2020).

المطلب الثاني: الآثار السلبية

على الجانب الآخر من الآثار الإيجابية للتقنية، فمثل غيرها من كل متطلبات الحياة لها وجه آخر يترك آثارًا سلبية، ويمكن تلخيص تلك الآثار السلبية فيما يلي:

١. حصول العزلة الاجتماعية عند الطالب؛ حيث إن قضاء وقت طويل أمام الإنترنت يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية تؤثر على اندماجهم الاجتماعي وتفاعلهم معه وخاصة الأسرة، ففي دراسة حديثة بالمغرب معنونة بأثر التكنولوجيات والقيم على الشباب؛ سجّلت أن ثلث الشباب المغاربة يقضون أربع ساعات أو أكثر في اليوم مع الإنترنت، وغالب طبيعة تعاملهم مع الإنترنت هو إعادة نشر المعلومات التي فيه دون إنتاجية ذات فائدة تُذكر (ولدحلي، ٢٠١٩)، وطول هذه المدة لا شك أن لها تأثير في الخلود إلى العزلة، والاندماج في العالم الافتراضي، وما يتخلله من أمور إباحية، وسلوكيات عدوانية ضد المجتمع.

٢. ضعف المهارات الشخصية في أسلوب الكتابة، وكذلك شكل الخط، حيث أصبح وجود طالب يتقن الكتابة بخط جيد أمرًا نادر الحدوث في عصرنا الحالي.
٣. القضاء على قدرة الإنسان على التفكير والتحليل في كل ما يرد من سؤال تعليمي، والاعتماد على البحث عن الإجابة السريعة من خلال الحاسب.
٤. قد تقع عين الطالب أثناء البحث عن الإجابات في مادته على مواقع سيئة من الناحية الأخلاقية أو الفكرية، أو التي تؤثر على صحة المعتقد، ويبدأ مع الوقت التأثير بذلك، حتى تتشكل لديه شخصية أخرى مغايرة عن الشخصية السابقة.
٥. في التعليم الحضوري يسهل الوقوف على سلوك الطالب وطريقة التعامل معه في رفع مستواه العلمي والأخلاقي بعكس التعليم الإلكتروني «عن بعد»، حيث يجد المحاضر صعوبة في الوقوف على ذلك؛ لبعد المسافة وعدم المشاهدة؛ لأن التطورات المتسارعة في العالم بسبب هذه التقنية جعلت الفجوة كبيرة بين المجتمعات، فالبعض من الشباب بدأ ينتهج نهجًا يمتاز بالتطرف، فإما أن يكون منفتحًا ومنحلاً بطريقة غير مقبولة، وإما أن يكون متمزًا بطريقة حادة تؤدي إلى نتائج خطيرة (المولي، ٢٠١٩: ٣٠٢)، بالإضافة إلى أن هناك توجهات عالمية من منظمات وأحزاب في جذب الشباب نحو توجه وثقافة معينة.
٦. عدم معرفة سلوك الطالب الذي ينتهجه أثناء تقديم الامتحان، من طلب المساعدة من الآخرين والغش في المادة.
٧. إن وقوع المجتمع في السلبيات السابقة واستمرارهم عليها يفضي إلى طمس الهوية الثقافية المجتمعية التي سبق الحديث عنها في مبحث الهوية الثقافية العربية، حيث جعلت مواقع التواصل والبرامج الافتراضية بديلاً عن التواصل البشري الحقيقي والمباشر، وفقدان الخصوصية للإنسان في الاطلاع على الكثير على تفاصيل حياته، وتسرب الملفات الخاصة به عبر الإنترنت؛ من خلال برامج التجسس والهاكرز، وعدم إحساسه بالمسؤولية تجاه هذا الأمر، مما يوقعه تحت الابتزاز والتهديد.

* * * *

الخاتمة

إن مسؤولية وقاية الجيل المسلم -وخاصةً الشباب الجامعي- من سلبيات استخدام التقنية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الوالدين؛ إذ عليهما تحصيل أبنائهما بالتربية والدين والأخلاق منذ نعومة أظفارهم من كل ما هو محرّم أخلاقياً وشرعياً ومجرّم على الشبكة، وتوفير الوسائل التي من شأنها ضبط هذا الأمر، كما تقع المسؤولية على المؤسسات التربوية، والتي تدخل الجامعات تحت مظلتها، وكذلك المؤسسات الدينية التي يجب أن تقوم بدورها في توعية الشباب وتحصينهم من الاستخدامات السيئة للتقنية، وتوجيههم إلى المواقع المفيدة والبناءة، سواء كانت مواقع إسلامية أو ثقافية أو اجتماعية.

وقد خلص هذا البحث بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات الصلة، والتي تتضمن بيان أهمية التقنية، وبيان ماهية السلوك وأهميته في حياة الشباب الجامعي، وعلاقة التقنية بالتأثير على سلوك الطالب الجامعي، وذكر الآثار الإيجابية للتقنية على سلوك الطالب وكذلك الآثار السلبية، فقد ذكر الباحث عدداً من المقترحات حول الموضوع:

١. ضرورة رفع مستوى التحصين والتثقيف في المؤسسات التعليمية، وخاصةً الجامعية، وإيجاد وسائل الحوار مع الشباب واحتوائهم فكرياً، وتوجيههم للمسار الصحيح في استخدام التقنية.
٢. زيادة بث البرامج والرسائل التوعوية عبر وسائل الإعلام المتنوعة، وعبر المؤسسات الدينية في المجتمع، حول خطر الاستخدام السلبي للتقنية والمحتوى الرقمي.
٣. إعداد مشروعات تقنية تخدم المجتمع، وإدماج الشباب الجامعي للعمل فيها والاستفادة من حماسهم ونشاطهم في هذا المجال.
٤. دعم الباحثين في المجال التربوي؛ لإعداد البحوث والدراسات اللازمة للحد من التأثير السلبي للتقنية على الطالب الجامعي.
٥. تطوير المناهج التعليمية من التعليم الابتدائي وحتى الجامعي وموائمتها مع العصر الرقمي وما يتخلله من إيجابيات وسلبيات.

٦. إبراز الهوية الثقافية الإسلامية من كافة الجوانب، وإظهارها للطلاب الجامعيين عن طريق عقد الدورات، وورش العمل، حيث يقوم بها المختصون في قاعات ومعامل الجامعات.
٧. ضرورة حث الطلاب على الالتزام بقوانين ونظام أجهزة المجتمع ومعاييره، وعدم مخالفتها، مثل: أنظمة التعليم والأمن، وكذلك القضاء.

قائمة المراجع

أولاً: معاجم اللغة

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (٢٠١٠). لسان العرب. دار صادر - بيروت، ج٦.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار) المعجم الوسيط. ط٤، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية.

ثانياً: الكتب

خواجة، محمد. (١٩٩٩). الشباب العربي - دراسات في المجتمع العربي المعاصر. الأهالي للطباعة والنشر - دمشق.

منصور طلعت، والشرقاوي أنور، وعز الدين عادل، وأبو عوف فاروق. (٢٠٠٣). أسس علم النفس العام. مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة.

المولي، حميد مجيد. (٢٠١١). التعليم في عصر المعلوماتية. دار الكتاب الجامعي.

ثالثاً: البحوث والرسائل العلمية

أبو ججوح، يحيى محمد؛ وحسونة، إسماعيل عمر. (٢٠١١). فاعلية التعليم الإلكتروني الموجه بالفيديو في تنمية التفكير العلمي والاتجاهات نحوه لدى طلبة الجامعة. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، مج٣، ع٥، ص ص١٣٧-١٨٦.

أحمد، سماش سيد. (٢٠١٨). أثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب. مجلة الفكر المتوسطي، ع١٣، ص ص٤٦-٦٣.

بلغول يمينة. (٢٠٢٠). أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على السلوك الاجتماعي للمراهقين المتمدرسين. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، تخصص: تربية، جامعة محمد لمين دباغين. سطيف ٢، الجزائر.

الحسن، عصام إدريس كمتور؛ ومحمد، علي حمود علي؛ وأحمد، هالة إبراهيم حسن. (٢٠١٦). أثر برنامج استقصائي مقترح قائم على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي للطالب الجامعي في السودان. مجلة دراسات وأبحاث، ٢٣ع.

الربيعاني، أحمد. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، مج ١١، ١٤، ص ص ١-١٦. ربيع، عبد الجواد سعيد محمد. (٢٠٠٩). التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف. المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، ٧-٩ أبريل، ص ص ١٦٥-١٩٨.

الشرع، أمل عبد الجبار كريم. (٢٠١٣). تعريف السلوك. محاضرات في العلوم القرآنية - جامعة بابل.

العليان، نرجس قاسم مرزوق. (٢٠١٩). استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة بابل، ٤٢ع، ص ص ٢٧١-٢٨٨. كربية كريمة محمد. (٢٠١٥). اللغة والهوية. مجلة الآداب - جامعة الملك سعود، مج ٢٧، ١٤، ص ص ٥١-٧٤.

كمال بطاش. (٢٠١٠). دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تفعيل العمل التشريعي (دراسة حالة المجلس الشعبي الوطني). مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: تسيير المؤسسات الإعلامية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر - بن يوسف بن خدة.

هندي أماني أحمد مشهور، والرفاعي بسمة صلاح الدين. (٢٠١٧). تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية. مؤتمر الفنون التطبيقية الدولية الخامس - دمياط - رأس البر «الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية» (٥) ٢١-٢٢ مارس.

رابعاً: المقالات والمواقع الإلكترونية

عبد القادر، أشرف. (٢٠١٨). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين التعليم والتعلم. مقال منشور على موقع «تعليم جديد». راجع <https://www.new-educ.com/> تكنولوجيا-المعلومات-والاتصالات

ولدحلي، محمد. (٢٠١٩). هل محقت التكنولوجيا القيم؟ مقال منشور على موقع «الجزيرة»، راجع

<https://www.aljazeera.net/blogs/2019/7/6/> هل محقت التكنولوجيا القيم

تعريف «مراحل التعليم» بمعجم المعاني الجامع. راجع <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> مراحل-التعليم/

Lisciandrello, J. (2020). Onlilne Classroom Management: Five Tips for Making the Shift. Retrieved from <https://roomtodiscover.com/online-classroom-management/> on 19 Nov. 2021.

Definition of “Technology”. Retrieved from <https://www.dictionary.com/browse/technology> on 19 Nov. 2021.

The Importance of Understanding Behaviour. Swinburne University Online. Retrieved from <https://www.swinburneonline.edu.au/blog/importance-understanding-behaviour> on 19 nov. 2021.

الفهرس

١	ملخص
٢	Abstract
٣	مقدمة
٤	مشكلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	مصطلحات البحث
٥	التقنية
٥	السلوك
٥	الطالب
٦	مراحل التّعليم

٦	الدراسات السابقة.....
١٠	المبحث الأول: التقنية والسلوك
١٠	المطلب الأول: أهمية التقنية.....
١١	المطلب الثاني: أهمية دراسة السلوك.....
١٣	المبحث الثاني: الشباب والمجتمع
١٣	المطلب الأول: الشباب في المجتمع.....
١٣	المطلب الثاني: احتياجات الشباب في المجتمع.....
١٣	المطلب الثالث: الهوية الثقافية العربية.....
١٥	المبحث الثالث: آثار التقنية على السلوك
١٥	المطلب الأول: الآثار الإيجابية.....
١٦	المطلب الثاني: الآثار السلبية.....
١٨	الخاتمة
٢٠	قائمة المراجع
٢٠	أولاً: معاجم اللغة.....
٢٠	ثانياً: الكتب.....
٢٠	ثالثاً: البحوث والرسائل العلمية.....
٢١	رابعاً: المقالات والمواقع الإلكترونية.....
٢٢	الفهرس.....